المحاضرة الأولى : تمهيد في معنى النقد ، يقسم الدارسون الأدب إلى نوعين : أدب إنشائي وأدب وصفي ، فأما الأدب الانشائي فهو ما يكتبه الشاعر أو القاص ، ويتخذ شكل القصيدة أحياناً أو القصة حيناً أو الرواية أو المقالة أحايين آخر .

وهذا الأدب ما هو إلا تعبير عما يحسه المنشئ إزاء ما حوله من الناس والطبيعة ، يصور فيها تجربة أو يعكس موقفاً أو إحساساً بلغة موحية يهدف من وراء ذلك إلى إثارة العواطف ونقل التجربة وامتاع النفس .

أما الأدب الوصفي فهو الذي يقرأ الأدب الانشائي ويعجب به ويفسر ما الذي أعجبه في النص وتوضيح المزايا التي تتميز النص ، ويكتشف عيوبه التي تتصل بلغته أو معانيه أو صوره .

تمرّ العملية النقدية بثلاث مراحل :

١-مرحلة التفسير أي معرفة المضمون والأغراض بحسب الدلالة اللغوية

٢-مرحلة التحليل أي فهم الشكل ويراد بها تفكيك النص وتجزئته معتمدا على المرحلة الأولى

٣-مرحلة التقويم أي الاجابة عن مدى نجاح الأديب أو فشله في التعبير عن تجاربه بلغة موحية معبرة قادرة على نقل ما أراده إلى القارئ ، معتمدا على المرحلة الأولى والثانية وهذه المرحلة تقودنا إلى فهم الدلالة اللغوية لكلمة نقد .

إنّ مفردة النقد في المعجم العربي مثل لسان العرب أو تاج العروس تعني تمييز الدراهم واخراج الزائف منها ، ولذلك شبه العرب الناقد بالصيرفي ، وكذلك تأتي كلمة (نقد) بمعنى العيب والتجريح .

ففي الأصل اللغوي العربي (هو تمييز صحيح العملة من زائفها) وفي الأصل اللغوي الأوربي (هو التفكير في الشيء والحكم عليه).

أما من حيث الإصطلاح فقد عرفه قدامة بن جعفر بأنّه (علم تخليص جيد الشعر من رديئه)

ولهذا عُد النقد عند العرب صناعة وعلم ولا بد من التمكن من أدواته ولعل أول من أشار إلى هذا ابن سلام في كتابه (طبقات فحول الشعراء) عندما قال ((وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم بها كسائر أصناف العلم والصناعات)

ومصطلح النقد الأدبي في العصر الحديث (هو دراسة النصوص بغية تقديم معرفة نقدية موضوعية بها ، يقتضي تحصيل هذه المعرفة إجراء عملية وصف وتحليل تستند إلى أسس منهجية ، وتفضي إلى تمييز النص ، موضوع الدراسة وبيان خصائصه النوعية ورؤيته وتقديره وتصنيفه ما يفضي إلى معرفة الظواهر الأدبية وبلورة المذاهب الأدبية)

أي المناهج عرفها الناقد القديم ؟

س / ما المناهج النقدية التي يلجأ إليها الناقد محاولا تفسير النص وتقديم الحكم النقدي ؟

يلجأ الناقد بحسب التجربة والمعرفة الموضوعية إلى مناهج النقد مستندا إليها ومتخذا واحداً أو أثنين من تلك المناهج ومطبقا في ضوءها على النص المدروس ومن هذه المناهج :

١-هناك من النقاد ترى أن العمل الأدبي صورة للأديب وقد قام على هذا التصور ما يسمى (المنهج النفسي) وهؤلاء يرون أنّ العنصر النفسي الذي يتمثل في العاطفة والإحساس لهو أبرز ما يتكشف عنه النص الأدبي .

إنّ المنهج النفسي يحاول أن يسلط الضوء على عملية الخلق والإبداع أولاً وعلى دلالة العمل الأدبي على نفسية منشئه ثانيا وعلى أثر النص في نفس القارئ ثالثاً .

٢- المنهج الاجتماعي الذي يدرس الأدب في الظروف التي نشأ فيها ؛ لأنّ الادب ظاهرة اجتماعية أداتها اللغة فمن أولى مهمات النقد أن يبحث أو يفسر العلاقة المعقدة والتأثير المتبادل بين المجتمع والاديب وصولا إلى فهم سليم للعمل الأدبي .

٣-المنهج الفني وهو منهج يبدأ من العمل الأدبي وينتهي به ، وعندهم النص (بناء لغوي) فالبناء هو مجموعة من العلاقات القائمة بين عناصر العمل الأدبي .

٤-المنهج الانطباعي التأثري

٥-المنهج الفني

س / بماذا يتميز عن غيره ؟

١-معرفته بعلوم اللغة والنحو والغريب والأخبار والأنساب وأيام العرب وغيرها من القصص التي تشير إلى الحروب والفتن .

٢-لديه معرفة بالمناهج النقدية بحسب البيئة اللغوية والأدبية التي يخوض بغمارها

٣-التزويد بالثقافات غير العربية من ثقافات فارسية وهندية ويونانية وما نجد هذا الأثر عند الناقد العربي (قدامة بن جعفر) في كتابه نقد الشعر .

٤-معرفته الكاملة بتأريخ الأدب وما يتعلق بهذا المصطلح بمعرفة تراجم الشعراء وما يتميزون ومن غزارة الشعر وقلته لكي يصل إلى مرحلة التقديم واصدار الحكم النقدي حول شعرهم .